

الفصل الأول

مقدمة

أ. خليفة البحث

اللغة لها دور مهم جدا في حياة الإنسان، خصوصا في مجالات التفكير، والاستدلال، وفهم الحياة. كما أن اللغة تلعب دورا مركزيا في عملية التطور الفكري، والاجتماعي، والعاطفي، وهي دعامة للنجاح في تعلم جميع مجالات الدراسة (زمزاني، ٢٠١٤: ٢٢٥-٢٤٤). اللغة هي وسيلة تواصل يستخدمها الإنسان كوسيلة للتفاعل والأداة للتحدث في الحياة المجتمعية (خاليمي و فيذه، ٢٠٢١: ٢٣-١٢١) وفقا لويكاتسونو، اللغة هي القدرة التي يمتلكها الإنسان للتواصل مع الآخرين (فخردين، ٢٠١٨: ٢٠٢١). وفقا لغزواوي، اللغة العربية هي إحدى اللغات الرئيسية المستخدمة في العالم، وقد تم التحدث بها من قبل أكثر من مئتي مليون شخص. أما وفقا لرأي أرشاد أزهر، فاللغة العربية هي اللغة التي استخدمها رسميا حوالي ٢٠ دولة، وذلك لأن اللغة العربية هي لغة الكتاب المقدس وهي هداية دينية للمسلمين في جميع أنحاء العالم، وبالتالي فإن اللغة العربية هي اللغة الأكثر أهمية بالنسبة لمئات الملايين من المسلمين في العالم (حدري، ٢٠٢١: ١٤).

بالإضافة إلى ذلك، تسهل اللغة العربية علينا في إتقان العلوم، لأن اللغة العربية أصبحت وسيلة لنقل العلوم. والدليل على ذلك هو أن العديد من العلماء قد خلدوا مختلف العلوم في شكل شعر وأيضاً صلوات. لذلك، إذا تمكنا من إتقان اللغة العربية، سيكون من الأسهل نسبياً تعلمها.

في تعلم اللغة العربية، يطلب من طلبة إتقان أربع مهارات، وهي مهارة الاستماع مهارة الكلام مهارة القراءة، ومهارة الكتابة (محفوظ، ٢٠١٧ : ١٠). إذا أراد شخص ما إتقان مهارة في التحدث بلغة، وخاصة اللغة العربية، فيجب عليه أولاً أن يتقن المفردات (إثنييني و هدى، ٢٠٢٠ : ٢). التحدث لا ينفصل عن المفردات. المفردات هي الكلمات التي تشكل مفردات اللغة. المفردات عنصر من العناصر الهامة في جميع اللغات الحية في العالم وهي جزء من أجزائها لا يتجزأ. من المعلوم أن اللغة ألفاظ يعبر بها كل قوم عن أغراضه (مصطفى، ١٩٨٣ : ٤٠). كلما زادت مفردات اللغة التي يمتلكها كل طفل، كان من الأسهل عليهم استيعاب المعلومات الموجودة (خاطيمة، ٢٠١٧ : ١٠ - ١٨).

المفردات وحدها مفردة هي اللفظة أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معنى (عبد، ١٩٩١ : ٧٨). المفردات هي الأداة التي يستخدمها الشخص لنقل الرسائل والآراء، ويجب أن يمتلكها كل شخص (فيليشامالا، ٢٠١٨

: ٢٥٣-٢٥٩). المفردات هي أحد العناصر الأساسية للغة التي يجب أن يمتلكها الشخص في تعلم اللغة الأجنبية، وكذلك اللغة العربي (موني، ٢٠١١ : ٤٥). العناصر الثلاثة للغة هي الصوت/النطق (الفونولوجيا)، والمفردات (المعجم)، وتركيب الجمل (التركيب). عندما يتعلم شخص ما اللغة العربية، فإن الخطوة الأولى التي يتم تعلمها هي المفردات، لأنه من المستحيل على الشخص إتقان اللغة العربية دون تعلم مفردات اللغة العربية.

لذلك، يعتبر إتقان المفردات أمراً مهماً من حيث عملية تعلم اللغة أو تطوير قدرة الشخص في اللغة التي سيتقنها. تعتمد جودة مهارات التحدث لدى الشخص على كمية وجودة المفردات التي يمتلكها، فكلما كانت المفردات التي تمتلكها أكثر، زادت احتمالية قدرتنا على التحدث بطلاقة (تارينغن، ٢٠١١ : ١٢). في تعلم المفردات، لا يقتصر التعليم على تعليم المفردات ثم طلب من طلبة حفظها فقط. ولكن، يُعتبر الطالب قادراً على إتقان المفردات إذا وصل إلى مؤشرات إتقان المفردات، وهنا بعض المؤشرات التي قدمها مصطفى لإتقان المفردات.

١. يجب أن يكون طلبة قادرين على ترجمة أشكال المفردات بشكل جيد.

٢. يجب أن يكون طلبة قادرين على نطق وكتابة المفردات بشكل صحيح

ودقيق.

٣. يجب أن يكون طلبة قادرين على استخدام المفردات في جمل (جمل

كاملة) بشكل صحيح، سواء في النطق أو الكتابة(مصطافى، ٢٠١١)

لكن الواقع على الأرض مختلف. فطلبة الصف الثامن بالمدرسة الثانوية PSA

الأهلية سوليت أير يصلوا إلى مؤشرات إتقان المفردات التي تم ذكرها سابقا. ولا تزال

إتقانهم للمفردات منخفضة. استنادا إلى الملاحظات والمقابلات التي أجراها الباحثة

سابقا، والتي شملت مقابلة مع معلمة اللغة العربية للصف الثامن بالمدرسة الثانوية

PSA الأهلية سوليت أير، وهي السيدة دلفي أنيسا وخمسة طلبة من الصف الثامن

في تاريخ ١٥ يناير ٢٠٢٥، تبين أن معلمة لا تستخدم التكنولوجيا في تقديم

التعليم. معلمة تستخدم سبورة فقط كوسيلة تعليمية. معلمة تعلم المفردات

باستخدام أسلوب اللقاء وأسلوب الحفظ. المدرس أمر طلبة بحفظ المفردات، ثم

سلموا الحفظ للمدرس. لكن المدرس لم يجبر طلبة على التسليم. ونتيجة لذلك، لم

يحفظ بعض طلبة المفردات لأنهم شعروا أنه ليس من الإلزامي حفظها.

وهذان الأسلوبان لا زالا تقليديين، مما يجعل عملية التعلم غير مشوقة، وبالتالي فإن إتقان طلبة للمفردات لا يزال محدودا. ونظرا لأهمية إتقان المفردات، فإنه من الضروري بذل جهود لزيادتها. إن المشكلات والعوائق في تعلم اللغة العربية أصبحت مهمة تقع على عاتق المعلمة لمعالجتها لتحديد طريقة التدريس المناسبة لخلق بيئة تعلم ممتعة، مما يحفز انتباه واهتمام طلبة في تعلم اللغة (وهدي و فاخرين، ٢٠٢٢ :

(٣٤).

نتائج حفظ المفردات طلبة الصف الثامن عام ٢٠٢٥

الجدول ١.١

الرقم	الفصل	عدد طلبة	قيمة	KKM
١.	٨.١	١٨	٥٤,٢٢	٧٣
٢.	٨.٢	١٨	٧٠,٩٤	٧٣

من الجدول أعلاه، يتضح أن طلبة الصف ٨ لم يحققوا الحد الأدنى المحدد، وهو ٧٣. لذلك، تقترح الباحثة أن أحد وسيلة التي يمكن استخدامها لتحسين مفردات طلبة هو استخدام وسيلة تعليمية، فقد حددت الباحثة أن الوسيلة

التعليمية هي إحدى الفعالة والفعالة التي تستخدم كأداة مساعدة في توصيل الدروس. وسيلة التعليمية هي مكونات هامة جدا في العملية كونها جسرا لنقل المواد الدراسية. إلى جانب فوائدها وسهولتها، فهي مكمل وجزء لا يتجزأ لتحقيق النجاح في التدريس. في عملية التعلم، يجب على المعلم استخدام أساليب ووسائل متنوعة حتى لا يشعر طلبة بالملل وبالتالي يستطيعون استيعاب الدروس بشكل فعال (شيف الله، ٢٠٢٠ : ٣).

تعمل وسيلة التعليمية كأداة مساعدة لنقل بعض المواد الدراسية التي يصعب شرحها شفويا (ليلا، ٢٠٢٣ : ٥٠٢٧ - ٥٠٣٤). من خلال وسيلة التعليمية، ستكون عملية نقل المعلومات أكثر فعالية. يمكن للمعلم استخدام وسيلة التعليمية متنوعة لتلبية احتياجات تعلم طلبة. هناك العديد من وسيلة التعليمية التي يمكن استخدامها. ويمكن تكييفها مع احتياجات طلبة والمواد التي سيتم تدريسها. من بين وسيلة التعليمية التي يمكن استخدامها هي وسيلة البصرية، وسيلة الصوتية، وسيلة السمعية البصرية (سوسنتي و ظلفيان، ٢٠١٨ : ٤).

بالإضافة إلى ذلك، بالنسبة لطلبة من جيل Z و Alpha ، الذين ينتمون إلى الجيل الذي وُلد في ظل التطور السريع للتكنولوجيا الرقمية، من المهم أن يأخذ المعلم في اعتباره دمج استخدام وسيلة التعليمية الرقمية التي تتناسب مع خصائص طلبة

الذين اعتادوا منذ ولادتهم على التفاعل مع التكنولوجيا الرقمية (سافطرا و سرياننغسيه، ٢٠٢٠ : ٨٩ - ١٠٠). توفر وسيلة التعليمية الرقمية تأثيرا إيجابيا في عملية تعلم طلبة. يمكن لطلبة المشاركة بنشاط في التعلم من خلال الميزات التفاعلية مثل الأسئلة، التمارين التفاعلية، و الألعاب التعليمية. (سكتي، ٢٠٢٣ : ٢١).

في هذه الدراسة، اختاري الباحثة وسيلة على شكل وسيلة التعليمية بصيغة سمعية بصرية تسم *Gimkit* لدعم إتقان طلبة للمفردات العربية. *Gimkit* هي وسيلة مصممة لدمج التعليم والترفيه. بفضل نظامها التنافسي التفاعلي، تتيح *gimkit* لطلبة التعلم أثناء اللعب. في *gimkit*، يجيب طلبة على الأسئلة لكسب النقاط، والتي يمكن استخدامها لاحقا لشراء تعزيزات. هذا يجعل التعلم أكثر جاذبية ويجفز الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم.

Gimkit هو وسيلة التعليمية جديدة يمكن استخدامها في الأنشطة التعليمية لجعلها أكثر ابتكارا وجاذبية، مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة من خلال إشراك طلبة فيها. وبالتالي، سيصبح طلبة أكثر تحفيزًا للتعلم. علاوة على ذلك، فإن وسيلة *gimkit* لها تأثير كبير على إتقان المفردات لدى طلبة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الأبحاث السابقة التي أجراها باحثون آخرون.

استنادا إلى خليقة البحث السابقة، كانت الباحثة مهتما بإجراء دراسة بعنوان "تأثير استخدام وسيلة Gimkit على إتقان المفردات لدى طلبة في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية PSA الأهلية سوليت أير"

ب. تشكيل البحث

استنادا إلى خليق البحث، يمكن للباحثة أن تستنتج أن هناك بعض المشاكل التي تحدث في الصف الثامن الثامن بالمدرسة الثانوية PSA الأهلية سوليت أير أثناء تعلم اللغة العربية، خصوصا في تعلم المفردات:

١. لا يزال مستوى إتقان الطلاب للمفردات منخفضا
٢. معلمة لا تستخدم التكنولوجيا في تقديم التعليم
٣. معلمة تستخدم سبورة فقط كوسيلة تعليمية
٤. معلمة تعلم المفردات باستخدام أسلوب اللقاء وأسلوب الحفظ.

ج. تحديد البحث

لكي لا تتسع مشكلة البحث هذه وتكون أكثر توجيهًا، فقد قامت الباحثة بتحديد مناقشة هذا البحث على النقاط التالية:

١. إتقان المفردات لدى طلبة في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية PSA

الأهلية سوليت أير قبل استخدام وسيلة *gimkit*.

٢. استخدام وسيلة *gimkit* في تعليم المفردات لدى طلبة في الصف الثامن

بالمدرسة الثانوية PSA الأهلية سوليت أير.

٣. تأثير إتقان المفردات لدى طلبة في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية PSA

الأهلية سوليت أير بعد استخدام وسيلة *gimkit*.

هـ. أهداف البحث

١. لمعرفة إتقان المفردات لدى طلبة في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية PSA

الأهلية سوليت أير قبل استخدام وسيلة *gimkit*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *gimkit* في تعليم المفردات لدى طلبة الصف الثامن

بالمدرسة الثانوية PSA الأهلية سوليت أير.

٣. لمعرفة تأثير إتقان المفردات لدى طلبة في الصف الثامن بالمدرسة الثانوية

PSA الأهلية سوليت أير بعد استخدام وسيلة *gimkit*.

و. فوائد البحث

استنادا إلى أهداف البحث المذكورة أعلاه، فإن فوائد هذا البحث هي كما يلي:

١. الفوائد النظرية

أ) كمصدر للمعلومات في تطوير المعرفة، خاصة فيما يتعلق بالوسائل.

ب) كمصدر إضافي للمعرفة والفهم بشأن الوسائل التقليدية.

ج) كمادة قيمة لتطوير تدريس اللغة العربية واستخدام وسيلة *gimkit*.

٢. الفوائد العملية

أ) بالنسبة للمعلمين، يمكن أن توفرين مرونة في تقديم *gimkit* الذي يحتوي

على مفردات اللغة العربية.

ب) بالنسبة لطلبة، يمكن أن يساعد في تحسين إتقان المفردات العربية.

ج) بالنسبة للباحثة، تعتبر إضافة إلى المعرفة والفهم بشأن تدريس اللغة العربية

وإستخدام وسيلة *gimkit*.

ز. توضيح المصطلحات

١. تأثير هو القوة التي تنبع من شيء أو شخص، وكذلك الظاهرة التي يمكن أن

تحدث تغييرا في المحيط (سورخمد، ١٩٨٢ : ٧)

٢. وسيلة : (مفرد) جمعه وسائل و وسل = كل ما يتحقق به غرض معنا (قامس

المعاني، ٢٠١٤).

٣. *Gimkit* هو وسيلة مصممة لدمج التعليم والترفيه (التقوياتي، ٢٠٢٤ : ٣).

٤. إتقان المفردات هو عامل لغوي أساسي جدا يجب على المتعلمين إتقانه من أجل

التحدث بشكل صحيح (فجرية، ٢٠١٥ : ٩٠-١٧٨).



UIN IMAM BONJOL
PADANG